والجائز اي كخلقه تعالى للاشيا وقوله والمستحيلات اي كشريكه
تعالى فنعلم انه معدوم وانما تعلق بالجائزات لا الواجبات
والجائزات والمستحيلات لانهما ليستا من صفات التاثير
بخلاف القدرة والارادة ولذا لم يتعلقا الا بالممكنات اذ
لو تعلقا بالواجبات لاثرتا فيها الوجود فيلزم عليه تحصيل
الحاصل او العدم فيلزم عليه قلب الحقائق لان حقيقة الواجب
ما لا يقبل العدم ولو تعلقا بالمستحيل لاثرتا فيها الوجود
فيلزم عليه قلب الحقائق لان حقيقة المستحيل ما لا يقبل
الوجود فيلزم عليه تحصيل الحاصل فهو يعكس ما قبله
في الواجبات فتامل   والحياة هي صفة وجودية قد
قائمة بذاته تعالى تصحح لمن قامت به الادراك اي تصحح
بصفات الادراك التي هي العلم السمع والبصر ومثل صفات
الادراك غيرها من سائر الصفات كالقدرة والارادة وهذا
التعريف يحتمل ان يكون للحياة القديمة فقط وهو المناسب
للمقام ويحتمل ان يكون لكل من الحياة القديمة والحادثة
ولا يصح ان يكون للحياة الحادثة فقط لانه خروج عن
المقام واعلم ان الحياة الحادثة غير الروح فليست هي
هي اذ قد توجد بدونها فقد خلق الله الحياة في كثير من
الجمادات معجزة او كرامة بدون روح كالحجر الذي سلم
على المصطفى صلى الله عليه وسلم والحصى الذي سبح في كفه
صلى الله عليه وسلم   وهي لا تتعلق بشيء اعترض بان
كان الاولى حذف قوله بشيء والاتيان بالامر لانه توهم انها
تتعلق بالمعدوم اذ المتبادر منه المعنى الاصطلاحي وهو
المو

الموجود واجيب بان المراد به معناه اللغوي وهو مطلق
الامر الشامل للموجود والمعدوم ويحتمل ان المراد به
معناه الاصطلاحي وهو الموجود ويفهم منه عدم
تعلقها بالمعدوم من باب اولى   والسمع والبصر
هما في حقه تعالى صفتان وجوديتان قائمتان بذاته
تعالى يتعلقان بكل موجود على وجه الاحاطة تعلقا زائدا
دعة على تعلق العلم واما في حق الحوادث فالسمع قوة مو
في العصب المفروش في مقعر الصماخ والبصر قوة مركوزة
في العصبتين المتلاقيتين في مقدم الدماغ على وجه
التقاطع الصليبي هكذا X او على هيئة دال فتظهر كل
في ظهر الاخرى هكذا د وهذا تعريفهما عند الحكما
واما عند اهل السنة فالسمع قوة خلقها الله تعالى في
الاذنين والبصر قوة خلقها الله في العينين والسمع افضل
من البصر في حق الحوادث على الصحيح وقيل ان البصر افضل
من السمع لانه يدرك به الاجسام والالوان والهيئات
بخلاف السمع فانه قاصر على الاصوات ورد بان لثمرة هذه
التعلقات فوائد دنيوية لا يعول عليها لاثبت ان من
جالس اصما فكانما جالس حجرا ملقى في اليم واما الاعمى
ن ففي فاته الكلام الفهمي والعلم الذوقي وفي قولهم تعلقا
بكل موجود اشارة الى تعلقاتهما الثلاثة التعلق التنجيزي
القديم وهو تعلقهما ازلا بذاته تعالى وصفاته والتعلق
الصلوحي القديم وهو صلاحيتهما للتعلق بالموجود
الحادث قبل وجوده والتعلق التنجيزي الحادث وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)